Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا لم يكن فورستر قد حذق فن « بروست » المعقد أو جويس ، فهو بالرغم من ذلك قصصى بارع قوى من طراز ممتاز ، فحبكات قصصه دائماً سهلة والسرد فيها مباشر مختصر وله القدرة على جذب انتباه القارىء وشده إليه فى معظم قصصه . وفورستر قصصى هادىء رزين لا ينفعل مع شخوصه كلورنس مثلا أو جويس ، وفلسفته هى فلسفة الرجل العجوز المحنك الذى لا يرغب من الحياة فى غير الصداقة والإخلاص والحب والعلاقات الفردية الدافئة بين شخص وآخر .

* * *

أعماله :

يدور الصراع فى أول قصة فورستر — « حيث تخشى الملائكة أن تطأ الأرض » Where Angels Fear to Tread ، ١٩٠٥ — بين « القشريين » و « الحيويين » وينشأ هذا الصدام كرد فعل يثيره زواج أرملة إنجليزية شابة من مجتمع «سواستون» من رجل إيطالى عادى مرح يدعى « جينو » وعندما تموت الأم أثناء ولادة طفلها يشعر أقاربها المحافظون أن من حقهم العناية بالطفل خوفاً عليه من والده السيء السمعة . ويصمم الوالد على الاحتفاظ بطفله الذى يحبه وينتصر على التقاليد الإنسانيه العتيقة والتمسك بالشرف والإخلاص دون وعى أو تفكير . ويمثل «جينو» الفحولة البدائية المتكاملة ويتصرف بما يمليه عليه إيمانه واعتقاده لا بما تمليه عليه التقاليد والعرف ، ويتصرف بدافع من الرغبة الصادقة لا بدافع من الواجب الملزم . ويصور لنا فورستر أن قدرة « جينو » على الحب والإخلاص لابنه يعادلها فى القوة قدرته على المكر والدهاء والقسوة واللامبالاة فيما لايخص ابنه . ولا يخدعنا فورستر ولا يخدع نفسه ، فهو يعلم جيداً أنه من الصعب العثور على شخصية تنبثق منها العواطف والدوافع المخلصة دون شوائب ، فالإنسان الكامل لم يوجد بعد والعثور عليه حلم يراود القصصى دائماً